

ح 6 | شرح حديث: أي العمل أفضل؟

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبابه ومن اتبع هداه الى يوم ثم اما بعد
متبعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:28

فهذا هو المجلس السادس من مجالس اه المعاني الدقاق آآ الآداب ثم كتابي آآ الرقاق من صحيح الامام البخاري
عليه رحمة الله ومجلس اليوم اه وفي قول - 00:00:46

آآ الامام البخاري آآ راويا اه هذا الحديث الطيب قال الامام البخاري عليه رحمة الله حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة قال الوليد ابن عيزار
اخبرني قال سمعت ابا عمرو الشيباني - 00:01:09

يقول اخربنا صاحب هذه الدار واوما بيده الى دار عبدالله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلاة
على وقتها قال ثم اي ثم بر الوالدين - 00:01:37

قال ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني عليه الصلاة والسلام قول الامام البخاري عليه رحمة الله
حدثنا ابو الوليد هو ابو الوليد البصري هشام ابن عبد الملك - 00:02:05

الباهلي وهو حافظ امام فقيه حجة في الحديث انه روى عن شعبة وروى عنه الامام البخاري توفي سنة ميتين سبعة وعشرين وله
اربع وتسعون سنة نسأل الله تعالى ان يبارك في اعمال المسلمين - 00:02:29

وان يطيل اعمارهم في الخير. قولوا جمیعا امین اه لست معنیا ان اذکر في كل راو آآ مشایخه وتلامیذه. ولكن اريد ان اذکر شیخه في
الاسناد وتلامیذه في الاسناد حتى آآ لا نطیل. اولا ثم لابین متبعي الكرام - 00:02:50

آآ اتصال السند لان اتصال السند شرط اساس في صحته ابو الوليد قال حدثنا شعبة وشوبة ابن الحجاج الازدي ابو بسطام
ال بصري اذا عندنا ابو الوليد بصري وشیخه ايضا بصري - 00:03:15

والامام شعبة كان من سادات اهل زمانه حفظا وورعا وديانة وفضلا واتقانا من سادات اهل زمانه بل كان الامام شعبة من ائمة علم
الجرح والتعديل وواضعيه وهو الذي طبق قواعد هذا العلم - 00:03:41

يعني العلم ده اللي هو الجرح والتعديل ده علم دقيق له قواعد الامام شعبة طبق هذه القواعد ليدقق في الاحاديث وينقيها دايما في
العلوم يا سادة بنجد ان الجهد المتقدمين او الاولئ في العلم - 00:04:08

بتبقى جهود جباره ولكنها تميل الى العمليه لا تميل الى التنظير جهود المتأخرین تميل الى التنظير اكثرا مما تميل الى ماذا؟ الى
التطبيق وليس معنى ذلك ان المتقدم كان في العلم في رتبة تالية عن المتأخر - 00:04:28

كما كان بعض الناس يقولون بان المتقدم افهم والمتأخر اعلم. لا الكلام ده كلام غير دقيق المتقدم افهم واعلم واتقن واحكم ولكن لان
دي شيء جديد في يريد ان يحفر له حفرة - 00:04:53

ويحتاج الى جهد كبير في التطبيق وعینه على التطبيقات حتى آآ ينهج نهجه وحتى يحفر لهذا العلم اساسا في عالم العلوم ده اللي
فعله آآ شعبة ابن الحجاج عليه رحمة الله - 00:05:12

ولذلك قال ابن حبان والكلام ده نقله عنه ابن منجويه دون ان ينسبه لابن حبان دون ان ينسبه لابن حبان قال عن شعبة انه اول من
فتشر بالعراق اول من فتش بالعراق - 00:05:33

عن امر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين. جانب اي ترك الضعفاء والمتروكين وصار على من يقتدى به. العلم اللي هو الشيء

البارز المرفوع الذي ينظر اليه من اراد الهدایة. وعلمما يقتدى به وتبعه - [00:05:51](#)
عليه بعده اهل العراق قال صالح جزرة آآ صالح جزرة هو صالح ابن محمد البغدادي ودي هنا يعني آآ نكتة لطيفة صالح ابن حامد
البغدادي آآ كان محدثاً كبيراً - [00:06:14](#)

وعلمما منقنا سنة متين ثلاثة وتسعين للهجرة وله تسعه وثمانين سنة طب ليه سموه آآ صالح جزرة؟ مع ان هو اسمه صالح ابن محمد
البغدادي لكن اتشهر في كل الكتب بصلاح ماذا؟ صالح جزرة - [00:06:31](#)

الجزرة آآ هنا طرفة بسيطة والترفة ديت ذكرها غير واحد ولها سياقات عديدة ولكن بتدور حول هذه الطرفة اللي هو تحريف الخرز
اه فرواها جزرة آآ الطرفة دي ذكرها غير واحد زي الحاكم والخيام وغيرهما - [00:06:48](#)

اه ان هو كان بيقرأ ذات يوم على محمد ابن يحيى في الزهريات جزء من حديثي فلما بلغ حديث عائشة انها كانت تسترقى من
الخرزة اذ خرزة دي بعض الناس يظن ان الخرز ديت اللي هي من الخرز - [00:07:11](#)

الذى يجعل فالذين يا عائشة ام المؤمنين تسرق المخابز لا خطأ المسألة ان الخرز ديت هي فقرة من فقار الظهر يعني هي
فقرة في الظهر. يعني عندها فقرة في الظهر - [00:07:28](#)

الفخر دي اسمها ايه؟ خرزة خرزة بتشتكى من الخرز كانت تسترقى من الخرز فجاء صالح البغدادي رواها ايه؟ فكانت تستلقي من
الخرزة فلقب بذلك حتى عرف آآ صالح آآ جزرة قال - [00:07:43](#)

اول من تكلم في الرجال شعبة. اول واحد تكلم في الرجال عشان ينصحهم ويبينهم هو مين؟ هو شعبة ثم تبعه القطان. القطان يحيى
ابن سعيد القطان ده من الاكابر ثم احمد الامام احمد عليه رحمة الله ويعنى. احمد ويعنى الاثنين دولت قرناء. يحيى ويعنى ابن
معين - [00:08:04](#)

لا زلنا مع شعبة وسنجد كلام الامام الشافعى عليه رحمة الله للدلالة على قدر آآ شعبة في تنقية الرجال ومعرفة الحديث قال الامام
الشافعى لولا شعبة ما عرف الحديث في العراق - [00:08:32](#)

سبحان الله! لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق الامام احمد عليه رحمة الله قال عن شعبة بن الحجاج ابي بسطام البصري كان شعبة
امة وحده في هذا الشأن. كان امة وحده في هذا الشأن. يعني علم الرجال - [00:08:52](#)

ولهذا شيخ سفيان الثوري بيقول عنه انه امير المؤمنين في الحديث امير المؤمنين في الحديث احنا يا سادة لما تشوفوا العلماء
والقابهم واوصافهم لغيرهم مثلاً هذا ثقة وان هذا امير المؤمنين وان هذا محدث وكذا تجد ان كل وصف بيدل على ما هي حقيقة -
[00:09:13](#)

على ما هي حقيقة بنجد بعض الناس هذا فقيه وهذا محدث وكأن هذه الالقاب حاجة كده بنوزعها رباع جنيه نوزع هنا رباع جنيه
ونوزع هنا رباع جنيه. المسألة مش كده خالص - [00:09:40](#)

الالقاب دي آآ بتبدل على مضمamins علمية عالية جداً لا زلنا ايضاً ايتها الاحباب مع آآ هذا العالم الجليل شعبة ابن الحجاج
وكان يجتهد ايضاً في طلب العلم - [00:09:56](#)

وبرع في اللغة والعربية وبرع في اللغة والعربية والشعر سبحان الله العربية اللي احنا بنسمتها بالمصالح العرفية النحو يعني بعض
واحد بيقول لك انا عاوز اجتهد في اني اتعلم اللغة - [00:10:15](#)

وتلاقىه مثلاً بيقرأ بعض الحاجات في النحو لا ده اسمه العربية ولكن اللغة لها مساويات اوسع من مجرد العربية يعني دراسة العربية
ده دراسة مستوى واحد فقط من مستويات اللغة - [00:10:33](#)

للمساواة اللغة تبدأ بدراسة الاصوات وبعددين دراسة الصيغ وبعددين دراسة الجمل دراسة الدلالات والمعاني دي كلها الدراسات دي كلها
على بعضها دي اسمها دراسة اللغة اذا دراسة العربية ديت جزء من دراسة اللغة - [00:10:51](#)

ارجو ان تنتبهوا معي ان بعض الناس يركز في دراسة النحو ويقول لك ده بادرس اللغة العربية. لأنك بتدرس النحو والمسألة دي لا
اريده ان اتكلم فيها كثيراً لأن الكلام فيها آآ يطول - [00:11:10](#)

طيب رجل آآ يعتبر واضع علم الجرح والتعديل راجل حياته كلها في البحث والتفتیش والتنقیر لتنقیة الحديث اه رجل يعني يكفي
هذا الوصف الحليا، انه كان امة وحده في هذا الفن في هذا العلم - 00:11:25

يكفي الوصف انه امير المؤمنين في الحديث يكفي ان هو كان عالما باللغة العربية والشعر. هل يا ترى طلبه للحديث ووضع العلم
الحرج والتتعديل وتطبيقه لقواعد هذا العلم مع ما يحتاجه من جهد جبار. من جهد جبار. هل صرفا ذلك عن العادة -

00:11:43

هنجد بعض الناس مقصر جدا في صلاة النوافل يعني لعل ابرز ما يميز طلبة العلم في هذه الاعصار اهمالهم النوافل مهملين في اذكار الصباح والمساء. مهملين في في نوافل الصلوت. في نوافل الصيام. مؤمنين في في الاذكار والتسبيحات والتكبير - 00:12:08
يعني ويحتاجون بان طلب العلم صرفهم عن ذلك. ويا ليتهم بربوا في العلم. لا هم بربوا في العلم ولا بربوا في العلم لا حصلوا به ولا ده يعني مسألة عجيبة جدا - 00:12:28

مسألة عجيبة هل يا ترى شعبة بهذا المستوى العلمي الجبار المتفرد المتميز صرفه ذلك ان يكون عابدا لله. طيب هيا بنا ننظر لهذه المسألة. لا طلبه للعلم وتفننه فيه لم آآي صرفه ولم يؤثر على عبادته. بل كان جاماً للعلم والعبادة - [00:12:43](#)
البكراوي بيقول وده البكراوي ده احده الناس اللي هم عاشوا معه وشافوه بيقول ما رأيت اعبد الله من شعبة يا سبحان الله! ما رأيت اعبد الله من شعبة قال مسلم ابن ابراهيم ما دخلت على شعبة في وقت صلاة قط الا رأيته قائمًا يصلى - [00:13:14](#)
ودي مسألة يا ريت احنا كلنا نستفيد منها. واول من يستفيد منها محدثكم ان وقت الصلاة يبقى صلاة يبقى لا نشغل الا بالصلاه طيب يا ترى والله ما هو احلاً يرقى عالم وعابد - [00:13:37](#)

ليس له اي وقت ان هو يخالط العامة بعض الناس يقول لك احنا عازين ان احنا نترفع عن مخالطة العامة محافظة على على العلم
ولابد يبقى فيه هناك يعني هيبة العلم ويسموها ايه - 00:13:52

حشمة العلم الحشمة طب ده كان جميل الحشمة وما يلقيه الله عز وجل عليك من مهابة هذا من الله مش ان انت تعتز بعلمك وتمنعه آآ الآخرين او آآ تعز نفسك عن الآخرين لتكون عزيزا وتسمى آآ هذه الكلمات الواسعة زي الحشمة - 00:14:09

غير ذلك لا الامام شعبة ولو صفتنا في تراجم الائمة وكيف انهم كانوا يخالطون الناس مع تفنهم وعلمهم وعبادتهم لا امتعتكم بالساعات الطوال ولكن شعبة عليه رحمة الله. آآ كان يخالط الناس - 00:14:39

ويُساعدهم ويقضي حاجاتهم طب الكلام ده مين اللي قاله؟ قال الكلام ده تلميذه النضر ابن جميل الناضر بن شوميل ده تلميذ آآ شعبـة.
هو بيقول كده بيقول ما رأيت ارحم بمسكين منه ما رأيت ارحم بمسكين منه اي من شعبـة - 00:15:00

سبحان الله الامام شعبة هذا الجهد العالى رفيع المقام صاحب العلم والعبادة والزهد والعمل والتواضع ونفع المسلمين توفي عليه
رحمة الله سنة مية وستين هجرية وله سبعة وسبعين سنة قال شعبة - 00:15:24

الوليد بن عيزار اخبرني الوليد بن عزار اخبرني. هنا عدة اهدي كانت النكتة الاولى تقديم اسم الراوي على الصيغة هو هو المفترض
نقول ايه اخبار قال اي قال شعبة اخبرني الوليد ابن عيزار - 00:15:50

لكن هو هنا قدم قدم ماذ؟ قدم الاسم على الصيغة فقال الوليد ابن عيذار اخبرني والمسألة ديت اه جانزة وكان شعبية عليه رحمة الله يستعملها كثيرا وهذا ما افاده ابن حجر - 00:16:13

الشيباني ابو عمرو الشيباني الموجود فين - 00:16:35

هنا في الاسناد وهو كوفي ثقة قال اللي هو الوليد بن عيذان قال سمعت ابا عمرو الشيباني يقول ابو عمرو الشيباني هو سعد ابن اياس الكوفي يبقى اذا ابو عمرو الشيباني كوفي وتلميذه الوليد ابن عزار ماذا؟ كوفي - [00:16:52](#)
ماشي آآ ابو عمرو الشيباني آآ روى عن بعض الصحابة كعب الله ابن مسعود وغيره وروى عنه رهط كثير منهم الوليد ابن العizar وابو عمرو الشيباني هذا تابعي كوفي محضرم ثقة - [00:17:16](#)

كلمة مخاطرة من ادرك الجاهلية والمتربجون يقولون بأنه حج في الجاهلية لما يكون الحج في الجنة انا قبل الاسلام حج. اذا ادرك الايه؟ الجاهلية وكان يافعا عند بعثة النبي صلى الله عليه وسلم اي شاب صغير - 00:17:37

كان شابا يافعا وادرك معركة القادسية كسنة كم؟ ستاثر من الهجرة. ادركها آآ وهو ابن اربعين سنة. يعني ادرك عنده كان عنده اربعين سنة وعاش عشرين وعشرين سنة. يا رب طول اعمار المسلمين رجالا ونساء وشبابا - 00:17:56

واجعل اعمارهم كلها مليئة بالخير والصحة والعافية قوله امين الشيباني يقول اخبرنا صاحب هذه الدار واومأ بيده الى دار عبدالله اخبارنا صاحب هذه الدار الدار دي دار عبدالله مسعود وهو عبد الله بن مسعود الهذلي - 00:18:19

ابو عبدالرحمن اسلم بمكة قديما وامه لها صحبة وايضا منه ذيل عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه اه هاجر الهجرتين اي هاجر الى الحبشة وهاجر ايضا الى ماذا؟ الى المدينة - 00:18:47

يبقى لما نقرأ في الكتب هاجر هجرتين يعني هاجر الى الحبشة وهاجر ايضا الى المدينة. وشهد بدوا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو صحابي - 00:19:05

وروى عنه كثير ومن احسن من روى عنه من الصحابة اخوه في الله سعد ابن معاذ الانصاري انه لما هاجر المدينة اخي النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار - 00:19:20

تأخى النبي صلى الله عليه وسلم بين عبدالله بن مسعود وبين من؟ سعد بن معاذ وسعد بن معاذ روى عن من؟ عن أخيه في الله وهو عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنهم جميعا - 00:19:35

آآ طيب زي ما روى عنه من الصحابة اللي كان قاعد معه روى عنه مين ايضا؟ روى عنه ابناء يا رب اصلاح اولاد المسلمين يا رب حاجة جميلة جدا لما انت عيالك يستفیدوا من علمك - 00:19:51

احنا بنجد ان الرجل عنده محل تجارة وعياله شغالين في التجارة عشان صنعة ابوهم ايه تفضل شغالة الله! طب ما هو بيروي الحديث يبقى مين اللي هي neckline عنده اولاده - 00:20:09

لان روایة الحديث دي امانة عظيمة وربنا سبحانه وتعالى هيأ الامة الاسلامية ان تنقل امانة هذا العلم فاولاد الصحابة ربنا سبحانه وتعالى جعل فيهم الهدایة وجعل فيهم الایمان وروى عنه ايضا - 00:20:25

آآ روى عنه ولداته عبدالرحمن وابو عبيدة وروت عنه زوجته زينب روت ايضا عنه زوجته زينب بنت عبدالله روت عن زوجها. دي حاجة جميلة جدا يبقى مراتك تروي عنك العلم بتاعك وعيالك. بسم الله ما - 00:20:45

ما شاء الله. وروى عنه ايضا ابن أخيه عبدالله ابن عتبة ابن مسعود. روى عنه توفي بالمدينة في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه سنة اتنين وتلاته هجرية اخبرنا صاحب هذه الدار عبد الله ابن عبدالله ابن مسعود واومأ بيده او ماء اي اشار بيده - 00:21:05

اي اشار بيده قال اي قال عبد الله ابن مسعود سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله هنا عدة وقفات بسيطة وسريعة. الوقفة الاولى هذا فيه دليل على تفاضل الاعمال - 00:21:28

لان لفظ احب دلالة على التفضيل التفضيل معناه فاضل مفضول وبعد ذلك ان الاعمال فيها ايه؟ فاضل ومفضول يبقى احب الاعمال ده اكبر دليل على تفاضل الايه؟ الاعمال. فيه فاضل وفيه مفضول - 00:21:48

ولما نقول فيه فضل فيه مفضول اذا دي مسألة واسعة كبيرة جدا لان الاعمال مش عملين اتنين بس فاضل مفضول تهنئك اعمال كثيرة جدا ان الاعمال كلها بتدور بين الفاضل والمفضول وبينهما درجات ومقامات عظيمة - 00:22:07

الفائدة الثانية ان الاقوال والاخلاق تدخل من جملة الايه؟ الاعمال مش كده الانسان سيجازى على الاخلاق سيجازى على اخلاق واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم خلقا اذا الاخلاق الانسان يجازى عليها - 00:22:24

اذن الأخلاق ديت يجازى عليها. طب والاقوال قراءة القرآن والدعوة الى الله الى غير ذلك؟ ايضا يجازى عليه وقال ربنا عز وجل ادخلوا الجنة بما كنتم ماذ؟ تعملون ومن جملة العمل الاخلاق الفاضلة والاقوال الصالحة - 00:22:47

يبقى اي العمل احب الى الله؟ قال صلى الله عليه وسلم الصلاة على وقتها انظر الى هذه الفائدة الدقيقة الصلاة على وقتها المقصود

هنا اي المحافظة آآ المحافظة على الصلاة في اوقاتها - [00:23:06](#)
ان نحافظ على الصلاة في اوقاتها وبالتالي ان على هنا بمعنى فيه يبقى الصلاة على وقتها. اي الصلاة في وقتها. على هنا بمعنى فيه وهذا كقول الله عز وجل ودخل المدينة على حين غفلة - [00:23:26](#)

من اهلها في سورة القصص يبقى ودخل المدينة على حين غفلة اي ايه؟ اي في حين غفلة من اهلها يبقى افضل عمل الصلاة على وقتها. اي فيه في وقتها اذا الانسان لابد ان يصلي الصلاة في الوقت - [00:23:47](#)

طب يا ترى الوقت المقصود به اول الوقت وللمقصود بالوقت هنا اي الوقت الذي ينتهي بالصلاحة الثانية. المسألة دي فيها نزاع كبير جدا بين الفقهاء قال اي عبد الله بن مسعود - [00:24:04](#)

ثم اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بر الوالدين قال هنا ما قالش ثم وصلت الوالدين. وانما قال ايه؟ ثم بر. لأن لفظ البر ايه؟
اوسع من لفظ الصلة - [00:24:21](#)

قال ثم اي قال صلى الله عليه وسلم الجهاد في سبيل الله هنا نكتة بسيطة في هناك بعض العلماء تكلفو تقديم رسول الله صلى الله عليه وسلم البر على الجهاد - [00:24:38](#)

ولكن لعل الاشارات الطيبة او الاشارة الطيبة في ذلك انه قدم البر على الجهاد اشارة الى ان الجهاد الذي هو من نوع الطلب لا يمضي الا بعد استئذان الوالدين لو كانوا حبيباً لو كانوا حبيباً - [00:24:55](#)

ولذلك في الحديث الذي سيفتي بعد ذلك مش جه على طول الرجل الذي اتى النبي صلى الله عليه وسلم ليجاهد قال الله والدان؟ قال نعم. قال اذهب ففيهما فجاهد بتقديم آآ بر الوالدين دلالة على هذا الجهاد هو جهاد - [00:25:17](#)

وجهاد الطلب وجهاد الطلب هذا واجب كفائي الطلب يعني ايه؟ احنا المسلمين لهم قوة وصولة ودولة واحنا بنطلب آآ الكفار اذا في هذه الحالة هذا الطلب الاشتراك فيه يكون فرضاً ايه؟ كفائياً - [00:25:42](#)

طبعاً لو ان الاعداء هجموا علينا في ديارنا؟ فالجهاد هنا يكون فرض ماذا؟ ففرض عين ولا يشترط في الجهاد هنا استئذان الوالدين قال عبد الله بن مسعود حدثني بهن اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودي صورة جميلة جدا في الاستيقاظ - [00:26:01](#)

الاستيقاظ ان هو بيقول حدثني بهن ولو استزدته لزادني. صلى الله عليه وسلم. ورضي الله عن الصحابة الكرام ونسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك في امة الاسلام وجزاكم الله خيراً وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [00:26:22](#)